

مركزية الوجه | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 30

شريف طه يونس

سیئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادى له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حديثي عني تلك الحلقات التي تتناول - [00:00:32](#)

زمن يعني افصلنا عنه ما يزيد عن الف وربع مائة سنة - 00:51

وكان في غار حراء وفي تلك اللحظات العظيمة الفارقة في تاريخ البشرية التي نزلت فيها الآيات الخمس الأولى من سورة اقرأ كنا اه خدنا بنا ان الله سبحانه وبحمده اول شيء اول امر - 00:01:15

امر به البشر في هذا التوقيت وسيكون هو الامر الاول للبشرية في مسألة من بعد اقرأ وعرفنا معنى اقرأوا وباختصار انه اعلم واعمل  
ليست تلك القراءة البصرية فقط بل القراءة البصرية العينية بل قانون القراءة القلبية - 00:01:32

يخص رب الرحمن حديثي عنك - 00:01:54

ادري هل انجح؟ انا يا رب اريد معايير - [00:02:12](#)

عایز حاجات تخیلینی اعرف هل انا ماشی صح ولا غلط - 00:02:28

عايز حاجات تساعدني على ان انا انجح في هذا الطريق فكانت مقومات النجاح في هذه القراءة باختصار في بسم ربك لان قلنا احنا مش مطالبين نقرأ فقط احنا مطالبين نقرأ باسم ربنا - [00:02:53](#)

اقرأ على المنهاج الذي يرضي ربك ومنهاج حبيبك صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

لما يجي لمقاوم تالت وهو المقاوم الافتقار الى الله سبحانه وبحمده افرا مفتقر لربك افرا مستعينا بربك متوكلا عليه نبهتني المقومات الاربعة دي اللي ممكن نختصرها في اقرأ على منهاج الرياني ايه منهاج الرياني ده؟ ولكن كونوا ريانيين بما كنتم -

تعلمنا الكتاب انكم تروحو الصوم كونوا ربانين في نواياكم ربانين في المية ربانين في المنهجية بالمنهجية. ربانين في المدخلات ربانين في العمليات. ربانين في المخرجات ربانين في القياسات. كونوا ربانين. كونوا متنسبين للرب. كونوا كونوا متنسبين للرب -

00:03:48

على الحقيقة مش مش بالكلام مش هقول هو ربى هو ربى وخلاص لا لا ان الذين قالوا ربنا الله خلصنا؟ لا لا لا ثم

00:04:06 - استقاموا قالوا قوليا قاليا قالوا عملا

تم استقامت قولوا ربانين وابن القيم نقل اجماع السلف على انه لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعلم به ويعلم كونوا ربانين على المنهج الربانية. قراءة على منهاج الربانية او منهاج الربانية في النية والمنهجية وفي الدافعية وفي كل ما يتعلق وفي الالية وفي كل ما يتعلق بهذه المسألة على انهاج الربانية - 00:04:19

طيب السؤال اللي بعد كده اللي هو مهم جدا طيب دلوقتي انا اريد ان اقرأ ماذا اقرأ بالضبط يعني المصدر اللي انا هقرأ فيه عن رب الرحمن وعنني كانسان احنا في هذه الحلقات المباركة - 00:04:48

مش هنا نقاش القراءة عن رب الرحمن هذا برنامج اخر حدثني عنك وكنا شرعننا في حلقات منه كده في قناة الرسالة لكن احنا هنا نقاش هنا حدثني عنني انا عايز اعرف مين - 00:05:06

عايز افهم انا مين اصلا؟ انا مين؟ انا اعايز اعرف علي اكيد انا محتاج حد يكون عارفني وعارف عنني حاجات انا ما اعرفهاش عن نفسي - 00:05:22

عارضين يا جماعة الاحساس بتاع انك تقول لمامتك مسلا امك كلامي عن طفولتي لأن في اوقات ممكن يبقى كلامها عنك اوثق من كلامك انت عن نفسك عارف انت في اوقات كده لما مسلا تيجي تتكلم في مسألة وتلاقى مراتك بتقول لأن استنى انا هقول انا بقى انا اصل انا بص انا عارفاك اكتر من نفسك في الحلة دي - 00:05:35

عارضين المعنى ده عارفين معنى ان لا احد قط اعلم بنا من الله المعنى بتاع ان ما حدش اطلاقا عنده قصتي الكاملة الا الله حقيقة ما حدش عنده قصتي كاملة الا الله. مين عنده قصتي الكاملة - 00:05:59

انا نفسي بعض فصول قصة حياتي غابت عن امي غابت عن ابويا كتير من فصول قصص حياتنا غابت عننا وغابت عن البشر جمیعا ولم يعلمه الا الله وحده سبحانه وبحمده - 00:06:19

بيقولوا من المضلالات ايضاح الواضحات واحيانا بيقى من المرهق ان الانسان يتكلم في حاجة يعني هي بدئهية. لكن رغم بداهيتها عشان بس انبهكم لحاجة خطيرة رغم بداهيتها ان ما حدش اعلم بنا من الله - 00:06:33

وبديهية ان ما حدش من حقه يكلمني عن الا الله لكن الواقع مش كده خالص الواقع انه تم تنحية الوحي في هذه المسألة تنحية الوحي. ايه الكلمة الضخمة دي يا دكتور؟ تنحية الوحي؟ اه تنحية الوحي - 00:06:48

تنحية الوحي على مستوى المصدرية مشروعية والمنهجية بالراحة عليها على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية. تاني يعني ايه على مستوى المصدرية يا دكتور؟ يعني اصلا كلام ربى ما بقاش هو المصدر اللي انا باخد منه معلومات عن نفسي - 00:07:02  
اماال بناد منين؟ بناد نصيكولوجي بناد من اليوم بناد من التنمية البشرية والتنمية الزاتية وبناد كلموني عنني بيكلموني عنني وهم ما يعرفوش نفسهم سبحانه الله! عجبًا لجهل يعني يستعين بشيء - 00:07:25

بل ما هو اخطر من ذلك ده ممكن يكون دينه غير ديني اصلا ما هو اخطر من ذلك فكره غير فكري بيئته غير الانسان محكوم بالزمان والمكان والانسان والميداني ايه ده بقى مين المصدر - 00:07:46

بقى مين بيكلمني عن؟ مين بيكلمني عن ابني ويطلع ازاي وفكرة ونفسيته وشخصيته ومش عارف وايه مين بيكلمني في الكلام ده؟ مين كلامي اللييف كوتتش بيكلمني ها الراجل ده اللي بيكلمني. بلاش يعني ممكن ده يعني انا اسف - 00:08:01

مع كامل احترامي و تمامي كلامي ما تزعلش حد يعني كلام فيه كتير مش آآ بيسموه العلم المزيف. تعالوا نروح بقى لما هو يمكن ادق سنة. نروح لعلوم التربية روحني جمبني يا جيلي روحني للاكسون مم - 00:08:22

نروح للفلسفه نروح هم نروح لفوق نروح للناس دي. هم. نروح للناس دي يكلموني بقى دول مصدرنا انتم متتصورين الازمة الخطيره اللي احنا عايشينها ان بقى مصدر المعلومات عن الانسان ده هو لوحده كده - 00:08:38

بالذات البيوتات في المؤسسات في المجتمعات بامين النهاردة علم التربية لاننا التربية عزرا يعني انا اسف بعض الناس يقول لك يا دكتور وانت مش عارف ايه لا الحمد لله انا واحد دبلومة الرياب. واحد دبلومة عين - 00:08:57

والدكتوراه بتتعدي فيها الكلام ده. يعني مش عايز اقول ولا انا دلوقتي وخير. يعني عارف الكلام ده. يعني عارف الكلام ده كوييس جدا

وقرأت فيه كتير ومشيت فيه مراحل انت اقنعني ياي منطق - 00:09:15

تربية الانسان ده تربية الانسان يكون مصدرها مين؟ يكون مصدرها انسان زيه طب هو الانسان ده اشتغل على کم عينة؟ کم عينة يعني؟ اشتغل على مية الف بنی ادم - 00:09:30

على متين الف هيبي محدود بالمكان محدود بالميدان علم التربية علم النفس اه حتى علوم الادارة في علم الاجتماع  
هذه الانواع من العلوم بقى مصدرنا فيها ايها النهاردة - 00:09:45

مصدرنا فيها غربي محض نحي الوحي اركن على جنب محي الوحي في هذه المسألة يحيى كلام ربي سبحانه وبحمده. هو دكتور في كلام لربنا عن كده في في لسه هنشوف في الحلقات دي ان شاء الله. في نوح هي الوحي على مستوى المصادرين -

00:10:04

والحاجة المحزنة اكتر من كده ان بعض الافاصل بقى كل شغلهم يعملوا ايه يشرعنوا الكلام ده يعني يجيب الكلام ده ويشرعنه هم  
وطبعاً انا دايماً بين الكلام في الاصول والكلام في التفاصيل - 00:10:24

الكلام في المنهجيات والكلام في الاليات اكيد في اكيد العالم مع تطوره في حاجات بيستفاد منها وفيه حاجات او ملاحظات تستفاد. بس تم تحية الوحي على مستوى المصدرین على مستوى المشروعية. لما بقينا بنشوف الوحي النهاردة واحد مسلا يمسك كده. مم. يقرأ. مم. ايه اللي موجود هنا في اه موجود في القرآن؟ كزا كزا كزا والله ربنا بيقول - 00:10:37

رسول الله صلى الله عليه وسلم كده يعني افعل كذا - 00:11:18  
فحد كده كان منيهر جدا بخطوة ادارية خدها وكذا ومش عارف ويقولون في علم المش عارف ايه قلت لهم بس معلش معلش قال  
النظرة الاسلامية تقول والنظرة الحديثة تقول كذا. هم. يعني اذكر في مرة في واحد من الكورسات - 00:11:01  
كزا اه جميل جميل بس مش ملزم ما بقتش المشروعية الالزام بقى للعلام مش للالزام يعني ده متاح وده متاح وانت براحتك.

ال موقف الفلاسي . الاول بشن وجه نظرها النذر مين وجزر مين قال رسول الله خلصت وما كان المؤمن ولا يؤمن الله ورسوله  
امر ان يكون لهم خيرة من امره خلاص الكلام - 00:11:28

الواحد يبقى حاضر اه يعني بعض الافاضل نحن الوحي خالص في المصادرين. لا البعض يقول لك لا لا لا الوحي حاضر. بس هو مصدر عارفين انتم كده مصدر من مصادر التشريع - 00:11:42

على مستوى المنهجية التعامل معه ايه؟ بيديني معلومة - [00:11:54](#)

لأننا لما حبينا نبص في الوحي على ما يخص هذه القضية كيف يتعامل مع الأطفال في ميادين النسك والصلوة وفي ميادين الحياة بمدينة التعليم وفي مدينة التعاون كيف اتعامل مع الأطفال؟ أصول التعامل مع الأطفال - [00:12:25](#)  
كان أصول التعامل مع الأطفال في ضوء السنة النبوية يمكن أننا بتكلم يعني من او من من تخصصي - [00:12:09](#)  
ولذلك ما بقاش عندنا ما اسميه بالمشاريع الحضارية ايه المشاريع احنا عندنا مشروع صغنوں کده او مشروعات الحقيقة بس ابرزها

الآن أهنا دى يبقى تيجي مرحلة الصياغة والبنات يعني الصياغة والبنات - 00:12:42

ونزلها على الواقع بتعاوننا وفعلاها بيدي مثل تطبيقي عملنا مثال صغير خالص كده في اصول التعامل مع الاطفال في دار السنة النبوية  
حاجة مبهرة مبهرة بمعنى الكلام. فده ما نسميه بالمشاريع الحضارية - 00:13:01

الليلة انطلقتنا من مرکزية الوحي. يعني ايه مرکزية الوحي؟ مرکزیته على المستوى المصدري بالتعاون مع الاطفال هذه القضية. هل هو تصور ان ربی سبحانه وبحمدہ قضیۃ بهذه الخطورة يتراکھا؟ هل متصور ان دین دین - 00:13:15

حدث اتباعه عن امور الخلاء يترك امر بهذه الخطورة. مش ممكن. بس احنا للاسف انطلقنا من افتراض فاسد. قعدنا ندور يميين وشمال

كما يقول كان يقول طرفة ابن العبد كالعيسى في البداء يقتلها الظماً والماء فوق ظهورها محمولة. الابل مم - [00:13:29](#)  
تكاد تموت عطشاً في الصحراء الماوية فوق ضهرها والمية فوق ضهرها الوضع بيحصل بالضبط. نجوب البلاد طولاً وعرضًا ونقطع  
الاراضي ارضاً ارضاً. هم. ندور. فين؟ ما احنا جنبنا انطلقنا من مركزية الوحي على مستوى المصدريّة لابد ان الواحد يكون فيه -

[00:13:50](#)

وعلى مستوى المشروعية ان اللي جه في الوحي ملزم مش معنون والزم ليه وعلى مستوى المنهجية انه يتعامل مع من جاء في الوحي  
بمنهاج العلم والعمل بمنهج التأصيل والتفعيل مش طلع المعلومة ادي الجمع والاستقراء ثم الصياغة والبناء. ايه اللي دخلنا في القضية  
يا دكتور؟ توهنتني؟ قال لي انا ما توهنت حضرتك ولا توهنت حضرتك. انا كنت بدبي اطلالة على الواقع - [00:14:07](#)

الموجود الاقبال على الواقع الموجود لاني بدأت كلامي بان يا جماعة الخير المصدر الوحيد اللي ينبغي ان احنا نأخذ منه معلومات عننا  
هو ربنا وقنا انها بديهيّة لكن هذه البديهيّة غير حاضرة. اطلالة على الواقع لا اقول جماهير المسلمين. بل على الواقع - [00:14:31](#)  
فالمنتسبين للملتزمين هنجد ان للأسف الشديد في المشاريع الحضارية دي؟ فين المشروع الحضاري؟ لا مش المشروع الحضاري اللي  
جاي من الخلفية الغربية وعايز يشرعنها. ده انت بتقدم خدمة مجانية للراجل ده اصلاً - [00:14:53](#)

خدمة مجانية مكنش يحمل بيها اريكسون مكنش يحمل سيمجونون فرويد مكنش يحمل ان منهجه التحليلي في السيكولوجي مكنش  
يحمل ان بيجي واحد مسلم شرعاً هو له ويطلع له ادلات يا سلام! ايه الجمال ده! ده كده زي الفل اوبي! لأ فكرة ان انا انا مش عندي  
نظريتي. انا عندي - [00:15:08](#)

عندي عندي منتجي الحضاري المشاريع المنتجات الحضارية اللي يتم انتاجها للامة. احنا عندنا مشروع صغير كده عملناه  
للأطفال فيما يخص البناء المنهج للطفل. ابن الطفل من حاجيـه. يعني ايه ابني منهجـية؟ يعني الطفل ده انت بتدي له كتاب وبتجيب له  
معلمة شاطرة وبتجيب له مؤسسة هي - [00:15:28](#)

بس انت ما ديتلوش ادوات التعلم كيف يتفهمـ؟ كيف يتتفكرـ؟ كيف يتدبـرـ؟ كيف يعتبرـ؟ كيف يذكرـ؟ كيف يتعقلـ؟ ما ديتلوش الادواتـ؟  
هذا البناء المنهجي للطفل هنا قلنا عايزين نبني الولد ده من هدية ابنيـه منينـ؟ من الوحي - [00:15:48](#)

منتج هايل نفاخر به العالم ان شاء الله ليه بقى اروح انا بقى ادور عند فلان واجبيـه وشرعاـ؟ هل معنى ذلك لا نستفيدـ؟ نستفيدـ بعد ما  
يبقى عندي منتجي استفيدـ مني اضيفـ اليـات استفيدـ فيـ دايـماً - [00:16:07](#)  
بنقول فيه الانتاج والاخراج فيـ الانتاج بالانتاج لابـد ان يكون فيه نقـاء الاستقاءـ منتجـك انت بتاعـك انـما فيـ الـاخراجـ لما  
تـيجـي تـخرـجـه رـاعـيـ الواقعـ الليـ اـنتـ فيـهـ. رـاعـيـ الزـمانـ رـاعـيـ المـكانـ رـاعـيـ الـانـسانـ رـاعـيـ المـيدـانـ رـاعـيـ نوعـ الـبـيانـ. رـاعـيـ ماـ فيـشـ  
مشـكلـةـ. ماـ هيـجيـشـ النـهـارـدةـ - [00:16:20](#)

النهـارـدةـ تـخرـجـهـ علىـ لـوحـ بـالـطـبـاشـيرـ. عـادـيـ يـاـ عمـ اـخـرـجـهـ عـلـىـ سـمـارـتـ وـوـرـدـ ماـ عـنـدـيـشـ مشـكـلـةـ لـمـاـ يـسـتـفـيدـ منـ لـاـبـاسـ فيـ الـاخـراجـ اـنتـ  
عـنـدـكـ ضـوابـطـ لـلـاخـراجـ. الـاخـراجـ مـضـبـطـ بـالـمـنهـاجـ وـالـانتـاجـ مـرـتكـزـ عـلـىـ المـنهـاجـ. عـنـدـكـ منـهـاجـ صـنـعـهـ الـوـحـيـ. اـنـتـاجـكـ مـرـتكـزـ عـلـيـهـ. وـلـمـاـ  
تـيجـيـ تـعملـ اـخـراجـ بـيـقـىـ مـضـبـطـ بـالـمـنهـاجـ - [00:16:40](#)

نـسـتـفـيدـ مـنـهـ نـحـاسـ اـنـمـاـ اـنـكـ تـشـرـعـنـ دـهـ نـرـجـعـ لـقـضـيـتـنـاـ الـاـصـلـيـةـ. اـنـاـ عـاـيـزـ اـعـرـفـنـيـ عـاـيـزـ اـعـرـفـ اـنـاـ فيـ اـصـلـ خـلـقـتـيـ النـسـخـةـ  
الـاـصـلـيـةـ مـنـ النـسـخـةـ الـاـصـلـيـةـ النـسـخـةـ الـلـيـ اـتـسـطـبـتـ فـيـ الـاـولـ لـوـ صـحـ التـعـبـيرـ النـسـخـةـ الـاـصـلـيـةـ - [00:17:04](#)

نـسـخـةـ اـنـسـانـ الـلـيـ اـتـسـطـبـتـ جـوـةـ اـنـسـانـ الـاـبـدـانـ دـهـ النـسـخـةـ دـيـ فـيـهـ اـيـهـ اـيـهـ المـمـيـزـاتـ الـلـيـ فـيـهـ اـنـقـضـتـ ضـعـفـ الـمـحـاضـرـةـ فـيـهـ.  
اكـيدـ رـبـناـ نـبـهـيـ قـالـ ليـ خـلـيـ بـالـكـ مـنـ كـزاـ وـاـنـتـبـهـ لـكـ. اـكـيدـ الفـرـصـ المـتـاحـةـ لـلـنـفـسـ دـيـ - [00:17:22](#)

هـوـ اـكـيدـ فـيـ باـقـةـ باـقـةـ اـصـلـيـةـ وـبـاـقـةـ اـضـافـيـةـ. اـكـيدـ اـحـناـ كـدـهـ عـنـدـنـاـ باـقـةـ اـصـلـيـةـ تـخـصـنـاـ كـلـنـاـ كـلـنـاـ كـبـشـرـ زـيـ ماـ كـلـهـ فـيـ اـنـفـ وـاـحـدـةـ ماـ  
فـيـشـ حدـ لـهـ تـلـاتـ تـلـاتـ اـنـوـفـ هـاـ وـمـاـ فـيـشـ حدـ لـهـ اـرـبـعـةـ وـدـانـ - [00:17:39](#)

ديـ اـسـمـهـ النـسـخـةـ الـاـصـلـيـةـ الـبـاـقـةـ الـاـسـاسـيـةـ بـسـ فـيـ باـقـةـ اـضـافـيـةـ كـدـهـ اوـ باـقـاتـ اـضـافـيـةـ. آـطـبـ ماـ اـنـاـ عـنـدـيـ باـقـةـ اـصـلـيـةـ اوـ نـسـخـةـ اـصـلـيـةـ  
عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـبـدـانـ. اـكـيدـ فـيـ نـسـخـةـ - [00:17:55](#)

اصلية على مستوى الوجود والایمان انا مين؟ انا عايز اعرفني انا عايز اعرف اكيد اكيد انا عندي عندي حاجات عناصر قوة. واكيد عندي عندي ثغرات وما قد ضعف. عندي تهليلات تتهددني - 00:18:07

مين يقول لي عندي مين يكلمني يا علي؟ مين من حقه يكلمني عنه؟ ولما لما انا اؤمن بهذا الحق لما اؤمن بهذا الحق المفروض اعمل ايه وراها هذه البديهية ان ما حدش من حقه يكلمني عندي الا ربى! ما دا هي حاضرة وحاجة تقريبا كلنا كمسلمين متفقين عليها - 00:18:23

بس الواقع يشهد ان احنا ما بنعملش بها احنا اللي ما ننطلقش منها طب انت لو قلت لك كلامني عنك معلوماتك عنك هتبيجي منين ملاحزاتي اللي دايما اقول عليه الخلفيات والخبرات والاجتهادات والانطباعات. الاربعة دي اللي بتعمل في تصوراتك. كل واحد فينا عنده تصرفات - 00:18:47

والتصروفات دي في تصورات عندنا امداد اللي عامل امداد للتصورات دي اربع حاجات. خبراتك الامور اللي اختبرتها. خلفياتك معلوماتك. ها او اجتهاداتك اجتهاد كده او انطباعاتك عن نفسك يعني لدرجة ان واحد احيانا يقول عن نفسه ايه لا على فكرة بص انا ما بحبش كزا - 00:19:09

وبعد عشرين تلاتهين سنة يكتشف انه بيحب كده اصلا انه كان بيضحك على نفسه اصلا وعلى فكرة على فكرة انا عمري ما اقبل لأ وبيلالي نفسه بيقبل عادي على فكرة. واحد دلوقتي يقول ايه ان النبي ادم زي ما انا ما كنتش عارفي - 00:19:27  
مين من حقه يعرفي بي ايه هو المصدر اللي انا ينبغي انطلق منه وليه المصدر ده بالذات؟ بالذات يعني؟ لما احب انا اتعرف على نفسي هنكمي مناقشة القضية دي ان شاء الله في الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء لأنها قضية محورية مركزية. لو استقررت هتريحنا كتير قوي - 00:19:39

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - 00:20:02